

كان رسول الله يأكل القتاء بالرطب | الحديث 442 | ثلاثيات

مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال المصنف رحمة الله تعالى في ابتداء مسنن عبدالله ابن جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنهما قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي حدثني أبي عن عبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 بالرطب الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى واتباعه باحسان إلى يوم الدين. أما بعد فيقول الإمام أحمد رحمة الله مسنن عبدالله ابن جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه - 00:00:20

عبد الله بن جعفر صحابي صغير الشهيد رضي الله عنه وابوه الصحابة جعفر بن أبي طالب كان ابن عمر رضي الله عنه اذا لقي عبدالله بن جعفر يقول مرحبا بابن ذي الجناحين - 00:00:41 يعني جعفر ابن رضي الله عنه وقد ولد في اول الهجرة ومات سنة ثمانين ولادته كانت في العام الاول من الهجرة ومات سنة ثمانين فله سنة رضي الله عنه عبد الله بن جعفر - 00:01:00

عبد الله بن الزبير من الصحابة متقاربون في السن كذلك ايضاً الصحابي الذي بعده أبو جحيفة عبد الله بن وهب السوائي لكن أبو جحيفة أكبر منهم بشيء قليل فهو من - 00:01:30

عبد الله بن عباس قد ناهز الاحتلال أما عبد الله بن الزبير ابن جعفر لهم نحو من عشر سنين كما تقدم وله مناقب رضي الله عنه وثبت في البخاري أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال اتذكرة اذ لقينا النبي عليه الصلاة والسلام؟ يعني لما قدم من غزوة - 00:01:47 لما لقيني أنا وانت ابن عباس قال نعم حملنا وتركنا يقوله عبد الله بن جعفر وجاء في رواية مسلم أن عبد الله بن جعفر هو الذي قال له ذلك - 00:02:17

الا تذكروا اذ لقينا النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم حملنا وتركنا يعني ظاهر هذا ان الذي قال ذلك هو عبد الله بن الزبير لكن الصواب رواية مسلم جاءت رواية - 00:02:39

احمد رواية احمد انه موضحة وبينة وان عبد الله ابن الزبير لما قال نعم قال عبد الله بن جعفر فحملنا وترك الصحيح موضح رواية مسلم على هذا لا وهم في رواية - 00:02:59

مسلم لكنها مختصرة يكون القائم في كلا الروايتين عبد الله ابن جعفر يقول ابن ابن الزبير فحملنا وترك كان عليه الصلاة والسلام كما البخاري اذا سفر يتلقى الالهاد الذين في هذا السن من اهله - 00:03:19

من اهله من امثال عبد الله بن عباس عبد الله ابن جعفر ابن أبي طالب وكان عليه الصلاة والسلام يرافق به ويرحمه مع اخوته محمد ابن جعفر ابن أبي طالب - 00:03:39

وعون بن جعفر بن أبي طالب لكن اشهرهم هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والنبي عليه الصلاة والسلام كما ثبت في السنن قال ان النبي امر نبينا او نادى - 00:03:55

دعا الحلاق فحلق رؤوسنا حتى تخف المؤونة على امهم هذا بعد مقتل جعفر بن أبي طالب في غزوة مؤتة رضي الله عنهم جميعا حدثنا إبراهيم بن سعد هل إبراهيم ابن سعد - 00:04:09

ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف. ثقة رحمة الله من رجال جماعة في سنة خمس وثمانين ومئة من شيوخ الامام احمد رحمة الله.

وروى الامام احمد رحمة ايضا عن ابنه يعقوب - 00:04:28

ابن ابراهيم يروي عن ابنه يعقوب ابن ابراهيم ويروي عن ابراهيم ابن سعد. وهو والد وهو والدي يعقوب يعني وكلاهما ثقة وابراهيم ابن سعد هذا ايضا ثقة رحمة الله امام وروايته في الصحيحين - 00:04:41

واشتهر عنه انه يقول بحل الغنى هكذا نقلنا عنه. وفي ثبوت هذا عنه نظر فالذى ثبت هو الغنى معنى تقليل الصوت وتحسين الصوت اما نسبة انه يحل الجمر والعود هذا - 00:05:00

لا يصح عنه وان صح فهو كغيره من اهل العلم ويروي عن عبيد الله بن معاذ العنبرى ايضا لكن الله ابراهيم ابن سعد امام رحمة الله وقاظ وقاظ وقد زيد في الحكاية عنه - 00:05:18

في الحكاية عنه وان رجلا قال له في ذلك دخل عليه وهو يغنى قال تغنى وانت قاضي البلد قال فحلف الا يحدث حتى يغنى سمع به هارون الرشيد يعرف صدقاما لما قاله - 00:05:37

فسأله عن حديث المخزومية التي سرقت فقال ابراهيم ابن سعد ائت بالعود ودعا بالعود فقال المهدى عود البخور؟ قال لا فيقال ضحك هارون لكن هذه الحكاية لا تليق ولا يمكن - 00:06:07

صحتها عقلا لكن من جهة هذا الامام هو القاضي وخاصة ايضا انه قال للمهدى بنى هارون الرشيد بعد ذلك ان اصحابنا حدثونا وذكروا لنا عن مالك انه دعا اهلى العلم ونحو ذلك واهل الشرف فيما في المدينة وانه جمعهم وانهم جعلوا يضربون العود ويغنوون وان مالك معه معه دف - 00:06:33

يضرب به حكاية منكرة هذى ايضا ربما يحكيها بعض الناس وقد يسوقها على طريق والسخرية قد ذكرها خليل ابن ابيك الصفدي في كتاب وافي للوفيات وهذا الرجل الحقيقة مع انه له باع طويل في العلم خاصة في العربية ونحوها الا انه لا يطمئن الى نقله - 00:07:04

اذ رأيت له ترجمة احمد شيخ الاسلام احمد عبد يعني يوحى بالادعاء انه اثنى عليه ذكره باوصاف وبجلة ونحو ذلك لكن ذكر عنه انه كان يسألة عن مسائل وان شيخ الاسلام رحمة الله - 00:07:34

كان يصرف الموضوع بالشكر له ولا يجيب ولا يجيب انه سأله عن بعض مسائل النحو والبعض اعراف الآيات ونحو ذلك انه يقول هو كذلك ويستكت ولا يجيب يقول يصرف الموضوع عن الشكر يشكره يعني - 00:07:58

ويقول يعني له ان ذهنك ذهن جيد لوازمني سنة لانتفعت هذه عبارة فيها ما فيها في نقله وفي كلامه كما تقدم كان ينقل عن شيخ الاسلام رحمة الله انه يقول له - 00:08:21

انت القدر بق تغلي من فوق ومن اسفل يعني اين الایرات وain الشكوك وهذا صادق عليه لانه ترد عليه ردات وشكوك فيقول ما عندك مثل هذه وامثاله لا يطمئن اليها - 00:08:45

لا يطمئن اليها خاصة انها بغير اسانيد وايضا ما سمحك عن مالك المنكر ولا يليق كيف يقال في مالك هذا رحمة الله واهل المدينة الفضل وحكي عن من هو دون درجات ابن مالك بدرجات بل ومرام - 00:09:05

كان عمرا مستنكرا بل منكرا ما لد رحمة الله امام دار الهجرة في زمانه الاشري عندهم يعني شيء طريق مهي يعني لا لا شاعرة كثيرة الاشاعرة كثير الكلام انه يورد - 00:09:25

يعني بعض المسائل في النحو يورد بعض المسائل ما اشبه ذلك. الكلام يعني انه شيخ الاسلام ليس وحده الاسلام ليس وحده في ذلك الزمان بالسنة ولا شك واظهر من قام بهذا - 00:09:54

الاشاعرة في وقت كثير. ثم ايضا هو لما اه في حياة شيخ الاسلام رحمة الله لم يكن كبيرا ايضا يعني هو اصغر بابن القيم اصغر من ابن القيم بثلاث سنوات - 00:10:14

ولد ستمية واربع وتسعين ومات سنة سبعين واربع ستين سبع منة وثمان وعشرين فله حين توفج اثنان وثلاثون سنة وثلاثون المعنى انه كان يعني يرد عليه الغالب ان دون هذا السن دون هذا السن المقصود ان - 00:10:29

معول عليه الدليل مهما صح يؤخذ من قوله رد مهما كان امامته الا ما كان عن النبي عليه الصلاة والسلام. حدثني ابي سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن قال - 00:11:00

عن عبدالله بن جعفر عبد الله بن جعفر وهذا ايضا ابوه ثقة من رجال الجماعة عن عبد الله الجعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القناء بالرطب يعني انه كان يجمع بينهما عليه الصلاة والسلام - 00:11:19

النبي عليه الصلاة والسلام جاءت عن اخبار كثيرة في هذا الباب هو الجمع بين لونين من الطعام جاء يعني في هذا الباب عنه عليه الصلاة والسلام عن عائشة انه عليه الصلاة والسلام - 00:11:37

يحب الحلو والعلل الواه والعلل كم صحيح وفي مسند احمد والترمذى بساند صحيح عن عائشة كان يحب الحلو البارد الحلوة البارد هذا يتحمل يعني انه الماء بارد الذي يكون حلو الطعم - 00:11:57

اما ان يكون في قربة نحو ذلك او ان يكون بات في شنة لان مثل هذا الماء الذي يكون في قربة ونحو ذلك يحلو طعمه وتترسب منه الرسوبات وتتنضح القرية منه الماء - 00:12:25

يكون خاليا من الشوائب وهو انفع ما يكون من الماء كما يقول ابن القيم رحمة الله فهو مثل الخمير والقطير العجيب الخمير خير من القطير كذلك الماء البائد خير من الماء الذي يشرب مباشرة - 00:12:44

لانه حينما يبيت ويكون في قربة تنزل منه الشوائب والرسوبات وتتنضح خاصة اذا كان في قرب او نحو ذلك يطرقه الهواء من ها هنا فهو انفع ما يكون من الماء مثل الخمير العجيب - 00:13:05

الذى يخمر مع القطير ولهذا يكون الشيء خميرا حتى يكون انفع الغذاء واطعم في المطعم هذا من هديه عليه الصلاة والسلام يدل على انه لم يكن يتكلف ولم يكن يرد موجودا ولا يتكلف مفقودا عليه الصلاة والسلام - 00:13:23

كما ذكر ابن القيم رحمة الله قوله يأكل القفاء بالرطب ما يسمى بطروح او نوع من خيار لكنه يكون طويلا وله اسماء بالبلاد له اسماء ويقال انه انفع - 00:13:52

من فاكهة الخيار انفع منه وهو نوع منه ونوع منه لكنه الغالب يكون اطول ويكون كما ذكر انفع وهو مليء للجوف مزيل لما فيه من الشوائب ونحو ذلك يمتص ايضا - 00:14:13

وذكرها فوائد ذكر ابن القيم وغيره له ثم اذا ضم اليه الرطب انا انفع والقط بارد الرطب حار وهذا هو وادي عليه الصلاة والسلام لم يكن يجمع بردين ولم يكن يجمع حارين - 00:14:36

بل كان يجمع بين شيئاً متقابلين حار والبارد فهذا يكسر هذا هذا يكسر هذا وهذا انفع ما يكون للبدن حتى يكون الاعتدال في المطعم الاعتدال في المطعم وهذا يعني يعرفه اهل الطب لكن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:57

مع انه جاء بالشريعة لصلاح الروح كذلك ايضا جاء في هديه في مطعمه ومشربه ما فيه صلاح البدن لان صلاح البدن معين على هي من الروح ما اوجب الله على هذا العبد - 00:15:20

لهذا يقول لم يكن يجمع بين حارين وهذا لاجل الاعتدال فهذا يكسر هذا. هذا يكسر هذا جاء ايضا حديث عائشة رضي الله عنها عند الثالثة بساند صحيح الى عائشة انه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الرطب - 00:15:39

بطيخ يأكل الرطب بالبطيخ وعند النسائي عن انس كان يأكل الرطب بالخرizable ورد انه يأكل رطب والبطيخ والرطب الخريش بالرطب وكلها صحيحة. كلها صحيحة هذا ايضا قيل ان الرطب مع - 00:16:02

البطيخ يعني فيه حرارة والبطيخ ايضا وهو ما يسمى الحبوب بعضاً يسمى الحج وفي اللفظ الان الثاني الخربس وهو الاصفر منه ما يسمى الشمام اليوم نحو ذلك وهو انواع وهو انواع - 00:16:28

وهذى قد يكون فيها حرارة من جهة الحلاوة لكن فيها برودة فهي اقل حرارة من الرطب فهي اقل من حرارة من الرطب وروى ابو داود من رواية يوسف ابن عبد الله ابن سلام - 00:16:51

انه عليه الصلاة والسلام اخذ كسرة شعير وضع عليها تمرة قال هذه ادام هذه. هذه ادام هذه وهذا الحديث وان كان في سنة ضعف

لكن المعنى واضح من جهة اليدام واليدان ما يؤتدم به كل - 00:17:08

ما يضم اليه يؤكل اذا اكل شيئا بشيء فهذا ايدام هذه. عند جمهور العلماء. الجمهور يقول الادام ما يؤتدم به سواء يصطيع او لا يصطيع لا يشترط في الادام ان يتشرب احدهما الاخر مثل الخبز بالمرق - 00:17:31

نحو ذلك وما يكون معه الكل لونين جمعا احدهما ادام الاخر فان كان يتشربه فهو ابلغ في التقدم في كونه دام فالخبز بالبيض والخبز باللحام ادامه والخبز بالمرق ادامه. ولهذا اذا حلف - 00:17:53

الا يأتدم يحيث اذا اكل لونا بلون تمر الخبز بالتمرة ايضا وايدام اللهو وما اشبه ذلك وهو ايدام له. هذا قول جمهور العلماء وذهب الاحناف الى انه لا يكون اداما - 00:18:20

حتى يصطب لابد ان يصطب الصواب انه يسمى ادام يترتب على هذا او يترتب على هذا الخلاف خلاف في مسائل فروعية لكن الشاهد من الخبر هذه ادام هذه - 00:18:45

حديث عائشة متقدم انه عليه الصلاة والسلام كان يأكل البطيخ الرضا هذه الرواية الثلاثة جاء عند ابي داود ايضا مما يؤيد ما سبق انه عليه زيادة عند ابو جودة وانه عليه الصلاة والسلام قال نكسر حر هذا ببرد هذا - 00:19:06

اكسروا حر هذا الحر هذا اللي هو الرطب البرد هذا اي البطيخ هذا يبين ان البطيخ يعني فيه انه رطب انه يعني بارد من هذه الجهة وان كان في حرارة يسيرة من جهة حلاوته. من جهة حلاوته - 00:19:25

اما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه يحب الزيد والتمرة والتمرة وهذا ايضا رواه داود باسناد صحيح عن ابني المسلمين ان رجلا دخل عليهما فقدم له جبلا وتمرا قال له ان رسول الله ان زارنا فقدمنا له زبدا - 00:19:46

التمر وكان يحب الزيد والتمرة او كان يعجبه الزيد والتمرة عليه الصلاة والسلام يعني الجمع بينهما جمع بينهما الزيد والتمرة وهذا ايضا ادام. هذه ادام هذه. وهذا يصطب الزيد بالتمرة يصطب به - 00:20:13

وعند احمد رحمة الله من رواية ابي خالد والد اسماعيل ابن ابي خالد رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابو خالد هذا لم يوثق والده توثيقا معتبرا معنا - 00:20:33

ادخلت عليه وهو يتمجع تمرا بلبن نتبجع يعني يشرب شربة لبن يتمجع تمرا بلبن ويقول ان رسول الله سماهم الاطيبين ما هما الاطيبان التمر واللبن في اللفظ الاخر كما لكن الاصح منه الزيد والتمرة. وفي معناه ايضا - 00:20:56

التمر واللبن التمر واللبن وهذه الاخبار عليه الصلاة والسلام يبين انه لم يكن يتكلف خلاف طريقة من تشهد وتتكلف صار يقتصر على لون واحد من الطعام ويزعم انه يزهد ونحو ذلك. وهذا خلاف هديه عليه الصلاة والسلام - 00:21:25

عليه الصلاة والسلام وهو انه كان يجمع اللونين وفي دلالة على جواز التائق الاطعمه واختيار ما تميل اليه النفس اللونين من الطعام وانه لا بأس بذلك. اما ما رواه الطبراني - 00:21:46

في حديث انس رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام اتي باناء فيه لبن وعسل لبن ممزوج بعسل فقال ادمان في اناء لا احرمه ولا اكله لا احرمه ولا هذا خبر لا يصح هذا الخبر - 00:22:07

لا يصح وقوله هنا يأكل القثاب الرطب يتحمل انه يعني يأكلهما في حال واحدة في حال واحدة بمعنى انه يأخذ القس والرطب ويأكلهما جميعا وهذا هو الظاهر بمعنى انه اما - 00:22:31

يأخذ بيمينه الجميع او ان يستعين بيساره بمعنى ان يكسر ويقطع الخبز ثم يتناول بيمينه جاء في رواية عند احمد حديث عبدالله بن جعفر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:55

بيده رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده في احدى يديه غثاء وفي الاخرى رطب وكان يأكل من هذا مرة ومن هذا مرة هذا مرة وهذه الرواية ايضا لا تصح هذه الرواية ضعيفة لا تصح - 00:23:14

ذلك ان من هديه عليه الصلاة والسلام سنته ما امر به من الأكل باليمين وانما يكون عند الحاجة الشمال او الاستعانة الشمال وقد ذكر ابن القيم رحمة الله خير من العلم جملة من الفوائد حول هديه عليه الصلاة والسلام - 00:23:36

الطعام والشراب وايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يأكل ما يقدم له ولم يكن يرد الا ما لا تقبله طبيعته عليه الصلاة والسلام انه ولم يكن يعييه كما هو معروف - [00:23:58](#)

من هذه صلی الله عليه وسلم. وهذا الحديث في الصحيحين هذا حديث الصحيحين قال رحمه الله هذا قال عن المدينة لكن ثبت يعني سماعه هو من الطبقة الخامسة الواقعة الخامسة وقال عن المدين لم يسمع نعم وش قال - [00:24:16](#) اسماعيل نتصفح بالسماع من نعم وهذه صريحة نعم وهذا صريح هذى صريحة في انه قال هذا فيه او في غيره لكن نعم فيه في احد من الصحابة والنفي الكلي هذا - [00:24:58](#)

نفي الكلي في الغالب انه مستدرك حينما ينفي عن واحد من الصحابة معين هذا محتمل لكن النفي الكلي هذا موضع نظر وخاصة اذا اثبتته غيره بلا اشكال نعم انتهى الامر - [00:25:50](#)

مقاطعة جائز قول كل خطيب. عند البخاري رحمه الله ما يعجبه الزيد والتمر عليه الصلاة والسلام يأكل الزيد بالتمر الله اليكم يكفي
لان سعد ابن ابراهيم وجعفرت في سنة ثمانين - [00:26:14](#)
الصحابة ينظرون في وفاته شسمه اللي هو سعد ابراهيم التقريب سعد ابن ابراهيم سعد ابن مئة وخمسة وعشرين ومئة وخمسة وعشرين انه بين وفاته خمس واربعون سنة خمس واربعون سنة - [00:26:57](#)
اي نعم كثيرا وخاصة انه في المدينة السمع بعيد عاصره مدة طويلة - [00:27:33](#)